بالجدة لكتاب الفرس فقد اصبح كل الكتاب فى الغالب يستخدمون الأسلوب الدارج وسيلة للتعبير يقول :

(انرحلاتابراهيم بك ـ سياحتنا مه ـ الذى كان ذا اثر فعال فى التمهيد للثورة الايرانية ١٩٠٥ ـ ١٩٠٦ كتب بشكل جيد وبطريقة بسيطة لكنها قوية ، ولا اجد افضل منه ككتاب يقراه طالب يريد ان يحصل على معرفة جيدة باللغة اليومية وفكرة عامة وان كانت قاتمة بعض الشىء عن ايران »(٦) .

ومهما كانت عيوب الكتاب ، فان كتاب السياحة لابراهيم بك كان احد الارهاصات القومية فى ايران ، كما كان للكتاب تاثير ملحوظ فى الأحداث اللاحقة فى الدولة وانه ليعتبر بحق احد مؤسسى الدستور .

ترجمة حاجى بابا الاصفهانى

وثانى العملين المهمين الذين ذكرا آنفا هو ترجمة رواية مغامرات حاجى بابا الاصفهانى ، هذه الرواية التصويرية التسجيلية التى كتبها جيمس جوستنيان مورييه ، كانت مصدرا لسوء الفهم وبعض الجدل حتى منذ ظهورها لأول مرة فى انجلترا سنة ١٨٢٤، ويرجع هذا اساسا الى ازدواج شخصية الكتاب : فمن ناحية نجد الصورة التى رسمها مورييه تحتوى فى بعض الأحيان على مبالغات مستحيلة تجعل اعتبار حاجى بابا الاصفهانى شخصية فارسية صرفة امرا يوقع فى الخطأ ، ومن ناحية اخرى فانالكاتبيقدمبشكل أو بآخر معلومات مدهشة وفهما لا باس به للحياة الخاصة والعادات والتقاليد والمهن عند بعض قطاعات المجتمع الايرانى ، بحيث يكون

(٦) Literary History of Persia, 4, 467 — 8.